السنة التاسعة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٩ العدد ٢١ (٤٠٤)

يوم الاربعاء
٢٢ آب ١٩٤٥

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
س. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O B. 199 Telephone 3880

الى العـــرب !

يتوجـه الاجتماع الصهيونى العالمى الى العرب والى سائر الشعوب فى الشرق الاوسط بنـداء اخوى ان يدركوا مأســاة الشعب اليهودي . انها لضرورة هائلة لنا ولقرار وطيد فى نفوسنا ان نبنى من جديد حياتنا القومية فى فلسطين ، مهد تاريخنا وتقاليدنا ، ارض ابائنـا وتوراتنا . ان الاجتماع يأمل املاً وطيداً بان شعوب الشرق الاوسط سوف تقدر بأن المشروع الصهيونى قام بروح التحرر القومى والتعمير والانشاء وانه لايمس بالغـير بوجه من الوجوه . ان ما توصل اليه اليهود فى فلسطين انما نشأ بكد ايديهم وباحيائهم الاراضى القفراء . ان فلسطين اليهودية يسرها ان تتعاون مع عرب فلسطين ومع الشعوب العربية المجاورة فى مجهود مشـترك لزيادة الوفر فى الشرق الاوسط كله .

كلمتنا

معنى خضوع اليابان

ثمة رأي بان انتصار اليابان على روسيا القيصرية فى سنة ١٩٠٤ ، ثم تقدمهـا العظيم العجيب خلال ٨٠ سنة لا اكثر ، بحيث تجرأت على تحـدي اعظم دول العالم العريقة فى الحضارة ، ان هذا الانتصار اليابانى كان انتصاراً لجميع شعوب آسيا . ولو كان هـذا الرأي صائباً لكان الاستنتاج الناجم عنه ان انهزام اليابان الآن هو انهزام شعوب آسيا امام شعوب اوروبا واميركا.

غير ان الحقيقة ان اليابان قـد استبدت بشعوب آسيا اكـبر استبداد ولا سـيما بالصين وكوريا ومنشوريا وغيرها . ان اليابان سلكت فى القرن العشرين سلوكا استعماريا اشـبه بسلوك الدول الغربية المسـيحية في القرون الغابرة من حيث القسوة والاستغلال.

نعم ان اليابان برهنت على انه لا زال قوة تمدن عظيمة كامنة فى آسيا، غير ان اليابان لم تبال بقوى التمدن الادبية الكائنة فى الغرب فى الحركات الديموقراطية والاشتراكية والادبية. انها، قــد تشــربت بالجـانب الفــنى المادي فقط من المدنية الغربية ونبذت الجانب الآخر نبذاً مطلقاً . وقد ادى ذلك الى انتشار الاعتقاد فى آسيا بان المدنيـة الغربية هى مدنية فنية مادية بحتة ، وهذا الاعتقاد خاطئ .

اننا نعتقد ان علاج آسيا او الشرق سوف لا يتم عن طريق تشطير العالم الى شطرين : غربى وشـرقي ، بل نعتقد ان العالم اوشك ان يكون موحداً ، كما اوشك ان يصبح الغرب والشرق توأمين . نعم ان ثمة صعوبات جمة وسوف يمـر وقت غير قليل الى ان يتحقق هـذا الامر تحقيقاً تاماً ، غير انه امر لا بد منه وكل عاقـل مدرك مقتنع بانه آت بخطوات واسعة.

اما انهزام اليابان فمعناه زيادة تقارب الغرب والشـرق من جميع الوجوه : الفن والادب والديموقوطية الصحيحة والاشتراكية الخ. وقد كانت اليابان اكبر عرقلة فى هـذا السبيل ، لانها ارادت اسـتعمار شعوب آســيا استعماراً جائراً مطلقاً فى الوقت الذى بدأت فيه دول الاستعمار القديمة الغربية فى البحث عن تخفيف وطأة الحـكم الاستعمارى ومراعاة ارادة الشعوب في صورة الحـكم الخ . وبديهى الآن ان الدول الاستعمارية الغربية ســوف لا تستطيع المحافظة على مركزها فى آسيا بدون انالة الشعوب هـناك قسطاً كبيراً من الحرية والاستقلال . ذلك لان اليابان المنهزمة سـوف تريد استعادة مكانها الاول، ومما لا شــك فيه انها ستقوم منذ الآن بدعاية واسعة بين شعوب آســيا ضد الاستعمار الغربى . ولـكن شعوب آسـيا عرفت الحقيقة بان التسلط اليابانى قـد اعاق الحركة التحريرية فى آسيا سنين طويلة . ان درس الصين سوف لاتنساه شعوب آسيا الاخرى . ان مستقبل آسيا العظيم يتوقف ليس على استعمار غربى او شرقى ، بل على التعاون النزيه بين الغرب والشرق .

تفـيد وكالة الاخبار البولونية ان عناصر رجعية قاومت بشدة عودة بعض اليهود من المعتقـلات الالمانية النازية . وقد نشبت على اثر ذلك اضطرابات فى مدينة كراكو، العاصمة البولونية القديمـة ، حيث القيت قنبلة على دار ايتـام يهودية وقتل ثلاثين يهودياً ومنهم اطفال . وسنأتى على التفاصيل فى العدد القادم.



الرئيس ترومان

تصريح ترومان

واشنطن — ١٦ — صرح الرئيس ترومان فى «البيت الابيض» ان حكومة الولايات المتحدة قـد اقترحت فى مؤتمر بوتسدام ادخال اكبر عدد ممكن من اليهود الى فلسطين . واضـاف الرئيس انه بحث مع تشرتشل واتلى مسالة انشاء دولة يهودية ولا يزال البحث فى هذه المسالة مستمراً . وقال انه لم يباحث المرشال ستالين بهذا الخصوص، لانه لا دخل لروسيا فى هذه المسألة.

وقد اجاب على اسئلة وجهها اليه احد الصحفيين الحاضرين بقوله : ان المشكلة الفلسطينية من الواجب ان تحل بطريقة سلمية سياسية ودبلوماسية مع بريطانيا العظمى والعرب ايضا . وبديهى — قال مجيبا على احد الاسئلة — ان الولايات المتحدة ليست مستعدة لارسال نصف مليون جندى للمحافظة على السلام فى فلسطين.

تصريح الوكالة اليهودية

لندن — ١٦ — نشرت الوكالة اليهودية التصــريح الآتي تعليقاً على تصريح الرئيس ترومان :

١ — يسر الوكالة اليهودية ان تعلم بان المطالبة بالدولة اليهودية فى فلسطين هي الآن قيد بحث نشيط ؛ ٢ — ان اليهود فى جميـع البلدان يقدرون اعتراف الحكومة الاميركية بعدالة رغبة اليهودى فى ادخال اكبر عدد ممكن من اليهود الى فلسطين وانشاء دولتهم القومية فيها من جديد؛ ٣ — ترى الوكالة اليهودية ضرورة التنويه الى ان مشكلة فلسطين تخص الشعب اليهودى ، وعرب فلسطين والدول العظيمة فى الدرجة الاولى . اما فيما يتعلق بالدول العربية المجاورة لفلسطين فوضعها ازاء هذه المشكلة وضع سائر الامم المتحدة لا اكثر ؛ ٤ — ان المسألة الفلسطينية هى احدى المشاكل الدولية الكثيرة التي يتطلب حلها العدل والاستقامة ، وتنفيذ هذا الحــل بارادة قوية وبحزم . اما القول بان هذا التنفيذ يحتاج الى قوى عسكرية كبيرة فلا يلائم الحقائق ؛ ٥ — تطالب الوكالة اليهودية بالاشتراك على قدم المساواة مع اية حكومة وطنية اخرى بوصفها هيئة تمثل الامة اليهودية فى كل ما يتعلق بفلسطين ، فى جميع المباحثات بهذا الشأن .

موقف رجال «الاتحاد»

لن يؤدي الى التفاهم بين العرب واليهود

تناقشت «الاتحاد» و «الوحدة» مؤخراً فى مسألة التفاهم بــين العرب واليهود ، فزعمت «الوحدة» ان لاسبيل الى التفاهم لان جميع الاحزاب اليهودية تسعى الى فتح ابـواب فلسطين امام المهاجرين اليهود وايجـاد اكثرية يهودية فى فلسطين . وتضـيف «الاتحاد» حزباً آخر الى تلـك الاحزاب وهـو الحزب الشيوعي اليهودى ، الذى كان معارضاً للصهيونية ولـكـنه «انحرف» الآن عن سياسته . وتـقول «الاتحاد» بهذا الصدد: «ويؤلمنا جداً ان ينحرف هذا الحزب انحرافا مغايراً ومناقضا للمبادئ الشيوعية..» ومعنى ذلك ان حتى الحزب الشيوعي اليهودى بدأ يدرك ان الصهيـونية ليست حركة رجعية او استعمارية ، بل حـركة شعبيه تحريرية باعمق ما فى هذه الكلمة من معنى . ولذلك انحرف ...! وكذلك انحرف منذ سنتين الحـزب الشيوعي اليهودى فى الولايات المتحدة ، ثم الحزب الشيوعي البريطانى (غير اليهودى) واخيراً الحزب الشيوعي اليهودى فى بولونيا ايضاً.

ما من شك فى ان نية التفاهم نية حسنة ، جديرة بان يؤيدها كل ناشدخير لهذه البلاد وللشعبين اليهودى والعربى فيها . واذا كنا لا نجـد فى انفسنا دافعاً لتشجيع «الاتحاد» فى سعيها وتفاؤلها فى هذا الميدان ، فالسبب يعود الى الاسلوب الذى يتخذه الشيوعيون العرب من نوع اميل توما واترابه ازاء المشكلة الصهيونية.

من المعروف ان اعـداء جميع الحركات القومية كانوا يرشقون دائماً تلك الحركات بعدم كونها حركات شعبية، بل حركات «الجهاز» وما اشبــه ذلك من المزاعم التي تؤلم كل رجل تقدمي ، حر . وعلى هذا النحو يناقش اميل توما الصهيونية ايضاً !

اما نحن فنسأل : اين ظهرت حركة قومية تحريرية اكثر شعبية وديموقراطية من الحركة الصهيونية ؟ فى ايـة حركة تحريرية كان للـعمال وللطبقات غير الغنية ذلك النفوذ الـذى يتمتع به هؤلاء فى الحركة الصهيونية ؟ ترى هل يوجد هذا النفوذ فى الحركة القومية العربيةــ مثلاً ؟؟ ومن هو رئيس الادارة الصهيـونية ؟ ومن يدير القسم السياسي فيها ؟ ومن هو مدير الاستيطان الزراعي ؟ ومن ذا يتمتع بالنفوذ الراجـــح فى جميع المؤسســات الصهيونية ؟ اليسوا جميعاً من العمال ومن الطبقات غير الغنية ؟ وفى اية حركة قومية ينتفع العمال من الاموال القومية مثل العمال فى الحركة الصهيونية ؟ ثم هل يعرف اميل توما واصدقاؤه ان كبار الاغنياء اليهود — باكثريتهم الساحقة — ليسوا من انصار الصهيونية ؟

ان من واجب كل حركة اشتراكية واقعية ان تتعظ بالواقع وليس بالاحلام . والواقــع ان كل وسـط اجتماعى يهودى فى فلسطين يؤيد الصهيونية فى الصميم . ومعنى «الصميم» فى الصهيونية انقاذ اليهود من التشتت والاضطهاد بواسطة الهـجرة الى فلسطــين .

وحتى «بريت شـالوم»، التي لا قيمة لها بين اليهود كحزب سـياسى ، كما تقول «الوحدة» بحق، فانها تطلب الآن هجرة نصف مليون يهودى الى فلسطين !

نعم يوجد دائماً فى كل شعب بعض افراد او فئة معينة من الناس يخرجون على قومهم حتى فى الظروف الخطيرة التي يجتازها ذلك الشعب. وهكذا كان حال الحزب الشيوعى اليهودى الفلسطينى ايضاً الى الامس القريب . غير ان كل محاولة لاســناد نظرية اشتراكية سياسية الى عناصر ضئيلة ، غير مهمة على الاطلاق ، فى المعارك الاجتماعية السياسية ؛ ان كل محاولة كهذه لا امل لها فى النجاح ، لانها خيال ووهم مضر بمسألة التفاهم . ولولا اسند الشيوعيون العرب بالامس رغبتهم فى التفاهم مع اليهود الى الامـل الخيالي بان موقف الشيوعيين اليهود هو موقف السكان اليهود او « الجماهــير اليهودية المستغلة » الخ ، لكانت الحال فى ميدان التفاهم غـير ما هي عليه الآن . ذلك لان الشيوعيين العرب بدل ان يتعـظوا بالوقائع فانهم تدربوا على التحليق فى اجواء الخيال والوهم . اما اليوم فقـد صدمتهم الحقيقة صدمة عنيفة فآلمتهم ...

ولـكن الدرس الذى تلقوه لم يكف على ما يظـهر . وها هم الآن يفكرون فى اصدار جريدة بالعـبرية يتوجهون بها الى السكان اليهود فى فلسطين فوق رؤوس الاحزاب اليهودية ... فالى الميدان يا انصار الخيال ! تفضلوا !

السياسة في اسبوع



الجنرال ماك ارثور الاميركي — القائد الاعلى في اليابان الخاضعة .

خضوع اليابان

كان من التوقع سلفاً ان خضوع الحكومة اليابانية المنتشرة في انحاء آسيا الشرقية الشمالية ، وفي شواطئ وجزر المحيط الهادئ ، لا يمكن ان يتم في يوم واحد . لذلك لم يجر الاحتفال بالانتصار على اليابان في جميع البلدان في آن واحد . ومما لا شك فيه ايضاً ان بعض عناصر متطرفة في الجيش قد حاولت اطالة الحرب ، غير انها كانت اقلية مهملة ففشلت في مساعيها . ان اليابان قد انهزمت قبل ظهور القنبلة الذرية وقبل دخول روسيا الحرب ضدها ، ولكن القنبلة الذرية ودخول روسيا هذا الميدان الى جانب الحلفاء رجحتا الكفة لدى اكثرية رجال الجيش واقنعتاهم بان لا مناص من الخضوع ، بعد ان رجحت الكفة من قبل لدى الاوساط غير العسكرية والعائلة المالكة.

روسيا والصين

ومن الحوادث الاخيرة الهامة الاتفاق بين حكومة موسكو وحكومة الصين في تشونكين. وقد كانت العلاقات بين الحكومتين متوترة كل التوتر منذ زمن بعيد ، وكانت موسكو تؤيد الحكومة الصينية الشيوعية ، المعادية لحكومة تشانغ كاي شك . اما منذ لآن وصاعداً فستتوسط موسكو لازالة الخصومة بين الزعماء الصينيين لمنع نشوب حرب داخلية هناك . ويظهر ان مؤتمر بوتسدام قد عالج هذه المشكلة ايضاً لان في ذلك المؤتمر اتفق الحلفاء على اشهار روسيا الحرب على اليابان ، ولاتزال مشكلة الصين من اكبر مشاكل العالم بعد انهزام اليابانيين.

خطاب العرش

في الخامس عشر من الشهر الجارى القى جلالة ملك انكلترا خطاب العرش باسم حكومة العمال . والنقطة المهمة في هذا الخطاب موقف حكومة العمال الحازم فيما يتعلق بتحويل المصادر والمفاتيح الاقتصادية الرئيسية من الملكية الفردية الى ملكية قومية . وقد ذكر الخطاب بصورة خاصة مناجم الفحم وبنك انكلترا ... وقد اعلن ارثور غرينوود في المناقشة التي جرت في البرلمان بان الحكومة سوف لا تتراجع عن خطتها هذه . وسيبدأ وزير الوقود المفاوضات بهذا الشأن مع اصحاب المناجم.

في فرنسا

توترت العلاقات داخل حكومة دي غول مؤخراً، واوشك مؤتمر الحزب الاشتراكي الاخير ان يقرر سحب ممثليه غير ان تدخل ليون بلوم قد انقذ الموقف ولا سيما قبل سفر دي غول الى واشنطن لمقابلة الرئيس ترومان واقرار العلاقات بين حكومة الولايات المتحدة وفرنسا . غير ان العلاقات السياسية في فرنسا سوف لا تستقر قبل اجراء انتخابات عامة وقبل وضع دستور جديد يكون ملائماً لارادة اكثرية الفرنسيين التي يمثلها الآن الحزبان الاشتراكي والشيوعي .

وقد رفض مؤتمر الاشتراكيين اقتراح الشيوعيين بشأن انشاء حزب موحد ، لان ثمة شروطاً يعرضها الاشتراكيون في هذا السبيل وتنفيذها فقط سيمهد الطريق لانشاء حزب واحد بدل الحزبين الحاليين . غير ان الاشتراكيين مستعدون للظهور في المعركة الانتخابية المقبلة يداً بيد مع الشيوعيين .

الحكم على بيتان

وقد حكم على «كويسلنغ» فرنسا الاكبر ، المارشال بيتان ، بالاعدام لمساعدته النازيين على التحكم في فرنسا . غير ان القضاة اقترحوا على دى غول استبدال الحكم بالسجن بسبب شيخوخة بيتان (٨٩ سنة) وهكذا ابدلت عقوبة الاعدام بالسجن المؤبد .

القدس —ب— جاء في النشرة الاخيرة التى اصدرتها الجامعة العبرية عن المشروع الجليل الذى تقوم به لتثقيف الشعب — ما عدا مهامها الجامعية — ان اساتذتها على مختلف درجاتهم قد القوا خلال السنة الدراسية الماضية ٣٥٠٠ محاضرة خارج الجامعة في مدن فلسطين وقراها المختلفة ، عالجوا فيها مواضيع علمية وادبية شتى وفقا لرغبات المستمعين ، وهذا المشروع الذى بدأ منذ اربع سنوات فقط لقي نجاحا عظيما جداً يشجع على تنشيطه ومضاعفته في السنين الدراسية المقبلة .



دكتور سونغ — وزير خارجية الصين الذى عاد الآن من موسكو

وزير التجارة في مصر يدافع عن الاشتراكية

بوادر تاثير «الانقلاب الهادئ» في انكلترا

كانما كان لا بد من الحرب لكي تستيقظ ضمائر الشعوب، فقد اتضح اليوم ما لم يكن واضحاً ، واتجه العالم اتجاهاً ملحوظاً الى غايات جديدة .

ظهر في السياسات الداخلية ميل قوي الى رفع مستوى المعيشة على اساس من المساواة بين الافراد ، وتوفير الدولة لكل منهم نصاباً مقدوراً من الحقوق الطبيعية يعظم او يصغر بمقدار مايومي . وليس ما حدث مؤخراً في انجلترا وفي السويد ، وما سيحدث في غيرهما ، من انتقال مركز الثقل لدى الرأى العام ازاء توجيه السياسات الداخلية نحو اليسار — الا ثمرة من ثمار الاتجاه الغالب في اكثر من بلد من بلاد العالم . فهذه الحرب التي اهدرت فيها ادمية الملايين وسفكت دماؤهم ، هى الحرب التي اسفرت عن رغبة عرفتها البشرية في تقدير الادمية وضمان نصيب موفور لكل انسان في العيش الكريم . لم يعد ضمير العالم ولا ضمير امة من الامم ، يستسيغ ان يعيش الفقراء كما لو كانوا قد جردوا من ادميتهم وان يعيش الاغنياء كما لو كانوا فوق مستوى البشر . لم يعد الضمير العالمى او الضمير القومى يقبل ان تكون الفروق بين الطبقات الاجتماعية في بلد من البلاد بحيث تجعل الناس في حكم السادة والعبيد. فما المؤجر والاجير ، ولا صاحب العمل والعامل الا الفاظ صقلت حواشيها ولا تحمل في طياتها غير الحقيقة الواقعة العبد والسيد ، فهى الرق ضرب عليه طلاء كى تستمرئه النفوس وتنخدع بما نسميه مدنيتنا الحديثة .

وليس الثروات في ذاتها شيئاً بغيضاً، فان اتجاه العالم اليوم هو الى ثراء المجموع لا ثراء الافراد ، بل انه يدفع الى تضخيم الثروات عن طريق تضخيم الدخل القومى على ان تكون مملوكة للجماعات لا للفرد. ولكن الذى يثير هو سوء توزيع الثروات بين طبقات المجتمع الواحد بحيث تتكدس في ناحية ولا يكاد يوجد ادنى اثر لها في ناحية اخرى . والرجل الذى تكفل له اختلال التوازن الاجتماعى دخلاً لعشرات الالوف من الجنيهات لا يكاد يقيم للمال وزناً ، فاذا بعثره هنا وهناك على مشهد من ذلك الرجل الذى لا تكاد موارده تكفي حاجته وحاجة ذويه ، زرع في نفس هذا الاخير بذور الثورة الجامحة التي لا ترضى باقل من حدود العنف . ومثل هذه الحماقة في استعمال الثروة هو الذى يجب ان يقضى عليه بان يمنع تكدس الثروات في ايد قليله فيمتنع سوء استعمالها ويقضي على فروق الطبقات، على ان يكفل لاصاحب المورد القليل حد معقول من مطالب العيش الكريم .

وهذه الصيحات التي تعالت بطلب العدالة الاجتماعية ليست شيئاً آخر سوى الثمرة الضرورية لذلك الاتجاه الغالب . وهذه المشروعات التي ترمي الى خلق الضمان الاجتماعي مثل مشروع بيفردج وغيره هى تعبير اصحابها عن الثورة على الفقر والمرض والجهل والتعطل والخوف وغير ذلك من مساوئ النظام الاجتماعى.

لقد ارادت مصر في بعض الاوقات ان تعالج هذه المساوئ علاجا يكفل القضاء على اسبابها ، ولكنها لم تستعن في تحقيق ذلك الغرض بالادوات اللازمة للعلاج . كم من مشروعات وضعت ، وقوانين صدرت ، وآراء ابديت ، دون ان يكون هناك مشروع كامل للاصلاح يمكن الاطمئنان اليه وتجنيد كافة الجهود من اجله . لقد ارتضينا لانفسنا ان نسارع الى ابداء الرأي ، وان نصوغه في مواد قانون طويل ، وان نتناقش فيه مناقشة سريعة ، وان نصدره بعد ذلك ، وكان ذلك هو كل ما نرجوه من الاصلاح . اما التنفيذ فقد كان آخر ما يعنينا !! وهكذا تكدست عندنا طائفة من القوانين غير المدروسة دراسة كافية بقيت موادها «حروفاً ميتة» كما يقول رجال القانون .

ويجب ان تتجه الدولة الى جعل ادوات الانتاج الكبرى تحت رقابتها ، ان لم تكن تحت ادارتها وخاصة تلك التي تتصل بصالح جمهور الشعب مثل خدمات النقل والخدمات البلدية ، وبعض الصناعات المتصلة باغراض الاقتصاد القومى اذ لا مناص من ذلك اذا اريد تسخير هذه القوى الكبيرة لصالح المجموع .

(عن «اخبار اليوم») حفني محمود

انتاج النفط في الشرق الاوسط

واهميته في السياسة العالمية

ليس من يجهل اليوم ان الدول العظيمة تعير اهتماماً كبيراً مصادر النفط في الشرق الاوسط ، التي تعد اغنى المصادر في نصف الكرة الشرقى . ويعتقد الخبراء الاميركيون ان احتياطى النفط الموجود في الشرق الاوسط يبلغ ارقاماً خيالية ، ويقدر الاحتياطى الموجود الآن بـ ١٥٫٥٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ صفيحة، وهذه الكمية لا تقل كثيراً عن الاحتياطى الاميركي الذى لا يتعدى ٢٠٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ صفيحة . بعبارة اخرى ان احتياطى النفط في الشرق الاوسط يعادل ثلث الاحتياطى العالمى . ورغم ذلك فان صناعة النفط في الشرق الاوسط لم تحقق الآمال التي عقدت عليها خلال الحرب الاخيرة .

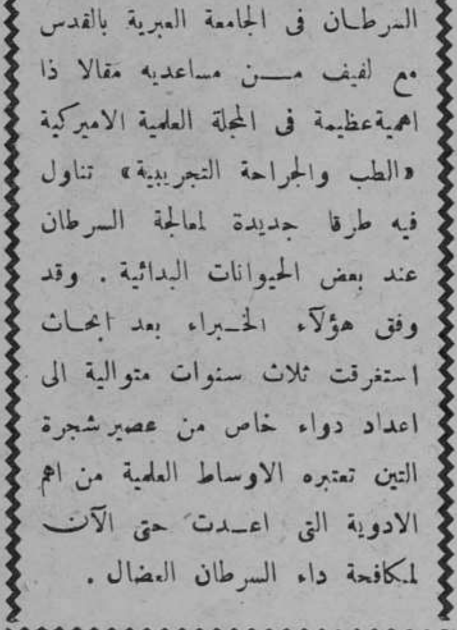
هذا ان في الشرق الاوسط خمس مناطق لانتاج النفط وهى: ايران، العراق ، البحرين ، المملكة السعودية، ومصر ؛ وهذه المناطق مجتمعة لم يزد انتاجها في سنة ١٩٤٣ سوى بقدر ضئيل عن انتاج سنة ١٩٣٩ . والسبب المهم لهذا التقصير في الانتاج هو النقص في مصانع التكرير وسفن النفط . على ان انتاج النفط في الشرق الاوسط اخذ يزداد منذ سنة ١٩٤٤ ، وذلك على اثر احداث تغييرات هامة في مصانع التكرير وسفن النفط . وقد بلغ عندئذ انتاج المناطق الخمس ١٣٣ مليون صفيحة وهي تنتج اليوم ٦٫٣ ٪ من مجموع الانتاج العالمى .

في السنة الاخيرة ازداد عدد سفن النفط المبنية على المغرقة ، وللمرة الاولى منذ ١٩٤٠ كان للحلفاء عدد كاف من السفن لسد حاجاتهم الماسة. كذلك اتسع نطاق مصانع التكرير العظيمة في عبدان فاصبح انتاجها اليومى في العام الفائت ٣٢٠٫٠٠٠ صفيحة بدل ٢٥٠٫٠٠٠ صفيحة في بدء الحرب . لا بل ان في نية المشرفين على هذه المصانع زيادة الانتاج حتى يبلغ ٤٠٠٫٠٠٠ صفيحة في اليوم . هذا ومصانع التكرير في عبدان تنتج خير الوقود للطائرات . والى جانب ذلك فمصانع التكرير في البحرين التي تخص شركتين اميركيتين قد ضاعفت انتاجها هذا العام بحيث اصبح ٥٦٫٠٠٠ صفيحة في اليوم بدل ٢٥٫٠٠٠ في العام الذى سبقه . وعما قريب سيباشر العمل في مصانع التكرير في رأس تنوره في المملكة السعودية، وينتظر ان يبلغ انتاجه ٥٠٫٠٠٠ صفيحة في اليوم . اما في مصانع التكرير في حيفا وفي السويس فقد اجريت تغييرات وتحسينات كبيرة تبعاً لمقتضيات الحرب في جهة البحر المتوسط .

ولعل من اهم التطورات في هذا الباب زيادة الانتاج في ايران خلال عام ١٩٤٤ . فقد بلغ الانتاج السنوي ١٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ صفيحة اي بزيادة ٢٢٫٠٠٠٫٠٠٠ صفيحة عنه عام ١٩٣٩ . وانتجت مصر في العام الفائت ٩٫٠٠٠٫٠٠٠ صفيحة اي ما يزيد على ضعف انتاجها في سنة ١٩٣٩ ، وذلك نتيجة لترقية آبار النفط في رأس غريب. وحتى الجزيرة السعودية ، التي هي احدث بلاد الشرق الاوسط في ميدان النفط ، فقد انتجت في سنة ١٩٤٤ — ٩٫٥٠٠٫٠٠٠ صفيحة مقابل ٤٫٠٠٠٫٠٠٠ صفيحة في سنة ١٩٣٩ . وفي النية توسيع الانتاج خلال هذا العام بحيث يوازى ٢٠٫٠٠٠٫٠٠٠ صفيحة .

ان الحقيقة التي لا مرية فيها ان توسيع انتاج حقول النفط في الشرق الاوسط لا يتعلق بالاحتياطى الكامن فيه بل باتقان وتوسع وسائل الاستخراج والاستغلال . والطريق لا تزال بعيدة جداً بين الامكانيات المتوفرة وطرق استغلالها . وبديهى انه على اثر انتهاء الحرب في الشرق الاقصى سيكون لنفط الشرق الاوسط تأثيره في سوق النفط في اوروبا ، ولكن لا سبيل الى معرفة ما سينجم عن ذلك التأثير. فتكاليف انتاج النفط في الشرق الاوسط تقل عن تكاليف انتاجه في الولايات المتحدة . ولكن مقابل ذلك فان الرسوم التي تحصل عن سفن النفط في قناة السويس هى عالية جداً. وقد تكون هذه الرسوم العالية احد الاسباب الاساسية التي اهابت بالشركتين الاميركيتين «ستاندارد» و «تكساس» اللتين تعنيان بمصادر النفط في المملكة السعودية ، الى تأييد مشروع مد انبوب نفط من السعودية الى البحر الاوسط (مشروع الوزير الاميركى ايكس) . غير ان هذا المشروع الغي بسبب معارضة شركات اميركية اخرى التي تنتج النفط في اميركا باسعار عالية (بسبب غلاء الانتاج والاجور العالية) وهي معنية بتصريفه في اوروبا ومنافسة النفط الوارد من البحر الاوسط .

الرفيق لازوفسكي — رئيس الدعاية السوفياتية

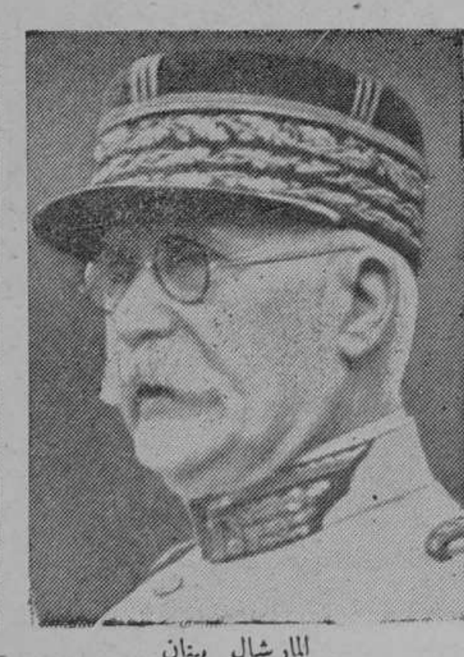


نيويورك —ب— نشر البروفسور هالبر ستتر رئيس معهد بحث مرض السرطان في الجامعة العبرية بالقدس مع لفيف من مساعديه مقالا ذا اهمية عظيمة في المجلة العلمية الاميركية «الطب والجراحة التجريبية» تناول فيه طرقا جديدة لمعالجة السرطان عند بعض الحيوانات البدائية . وقد وفق هؤلاء الخبراء بعد ابحاث استغرقت ثلاث سنوات متوالية الى اعداد دواء خاص من عصير شجرة التين تعتبره الاوساط العلمية من اهم الادوية التى اعدت حتى الآن لمكافحة داء السرطان العضال .

عدد مجرمي الحرب

ان قائمة مجرمي الحرب التي اعدها الاميركيون تشمل الى الآن ٣٢١٨ اسماً فقط !!

وهذا العدد الضئيل فيه ما يدهش ويثير العجب الشديد لا سيما وقبيل انتهاء الحرب كان المعتقد ان عدد المجرمين سيكون كبيراً الى حد ان محاكمتهم تستغرق سنين عديدة .



المارشال بيتان

بين الشعبين

مساواة اليهود بالعرب في الشرق نظرية فقط !

صحفي يهودي بيروتي يعلق على تصريح مكرم عبيد باشا

أدلى معالي مكرم عبيد باشا وزير المالية المصرية بتصريح جاء فيه :

«... واقول الاجنبية المتوطنة لان اخواننا الاسرائيليين الاصليين الذين ولدوا فى بلادنا انما هم مواطنون ، لهم ما لنا وعليهم ما علينا ...»

لقد قال معالي الوزير: ان اخواننا الاسرائيليين الاصليين الذين ولدوا فى بلادنا انما هم مواطنون لهم ما لنا وعليهم ما علينا ، هذا القول قد لا يكون الاول من نوعه فلطالما ردده كل من تسنم مقاعد الحكم من رجال دول الجامعة العربية ، حتى اذا تركوا مقاعد الوزارة دون ان يقرنوا القول بالفعل عادوا الى صفوف الذين تسممت افكارهم بالدعاية ضد اليهود فشاطروهم آراءهم وعملوا على تثبيت الكراهية والحقد ضد هذه الفئة المسالمة من سكان البلاد .

ان الدعاية ضد اليهود باسم الدين داء قديم تعهد بنشره فى الشرق رجال الدين وقادة الحركة الثقافية فى الجيل الماضي والحاضر من الطوائف الاخرى ، وقد لمسنا آثار هذه الدعاية عن كثب وما جرته من اضطهاد وتعذيب على آبائنا واجدادنا،وما تركتنا فيه من ضغط نفساني وحياة معنوية شقية مبعثها نظرة الاكثرية الى الاقلية بروح الحقد والكراهية والبغضاء ، بالرغم مما اتت به الثقافة العصرية الحاضرة من اعتبارات وطنية وانسانية .

الا ان المؤلم فى الامر ان يضاف الى الدعاية ضد اليهودية باسم الدين دعاية اخرى ضد اليهودية باسم السياسة ، مما يجعل يهود الشرق فى حالة خوف وحذر دائمين لا تستطيع مثل هذه التصريحات القولية التي ادلى بها معالي وزير المالية المصرية ان تطمئن كثيراً يهود الشرق الذين يتقلون فى لظى الكراهيتين ، الدين والسياسة ، رغم انهم مواطنون وولدوا في البلاد العربية .

نحن نعلم ان الذين يتربعون على مقاعد الوزارة قد يستطيعون التفريق بين الدين والسياسة وبين القومية والدين، وقد يسمو فى نفوسهم الاعتبار الوطني على الاعتبار الدينى ، وقد يفوق لديهم الاعتبار الانسانى على كل اعتبار آخر ، الا ان المهم فى الامر ان يحتفظوا بهذه النزعات السامية حينما يتركون مقاعد الحكم وان يفهموا الشعب حينما ينزلون الى صفوفه وفي المجالس العامة والخاصة ؛ ما يصيب الوطن من اضرار سوء فى تاريخه ومجده او فى مركزه العالمي او الدولي من جراء تفشي داء التعصب بين ابنائه الذين يعيشون فوق ارض واحدة وتحت سماء واحدة .

ان تصريح معالي الوزير وامثاله من الوزراء العرب سواء فى مصر او فى سورية ولبنان او فى بلدان الشرق الاخرى يشير فقط الى زوال الاضطهاد الرسمي المباشر فى الحكم الحاضر مع ان هذا الاضطهاد قائم بصورة غير مباشرة وان كان تنفيذه لا يحتاج الى قررا وزاري و مرسوم جمهوري ، وهو واضح جلي فى اقوال الصحف واقلام الكتاب المتطرفين ، وعرقلة اعمال اليهود فى شتى مناحي الحياة وبشتى الطرق والاساليب ، وفى سائر الاقطار العربية تقريباً .

هل يعلم معالي مكرم عبيد باشا بان الوظائف الحكومية موصدة فى وجوه اليهود المواطنين ، وان اليهودى فى البلاد العربية لايستطيع ان يستثمر ذكاءه ونبوغه وعلومه كمواطنه المسلم اوالمسيحي وان كان يقصد من وراء ذلك خدمة الوطن الذى يعيش فيه . ولا نستطيع ان نتصور بان اليهودى الذى يعيش فى مصر او فى سورية مثلاً هو اقل ذكاء او اقتداراً من مواطنه المصرى او السورى ، وقد يكون اقل حظاً باسم العقيدة التي ورثها عن آبائه واجداده ، فى استثمار مواهبه لخدمة وطنه .

اما الادلة العملية على ذلك فهي كثيرة لا تستوعبها صفحات هذه المجلة ، ولكننا على استعداد لتعدادها اذا اقتضى الامر رغم انها ظاهرة ملموسة لكل باحث او مدقق .

فنحن نرحب اجمل ترحيب بالعبارة الرقيقة التي وردت عن يهود مصر فى تصريحكم الكريم، وبالتالي عن يهود الشرق اجمع، ما دامت مصر تتزعم دول الجامعة العربية ، ولكننا نود ان لا تبقى هذه العبارة الرقيقة قولاً يدون على الورق او صوتاً يدوى فى ارجاء المجلس المصرى او مجلس الجامعة او المجالس النيابية الاخرى، وان لا تبقى المساواة بين اليهود وغيرهم من سكان البلاد امراً نظرياً لا تقره الحقيقة ولا يتلاءم مع الواقع .

وهذا ما يترتب على مجلس الجامعة العربية معالجته قبل ان يضع الخطط والاساليب لمكافحة اليهودية باسم الصهيونية .

م. ع.

بيروت «العالم الاسرائيلي»



مركز مدينة طوكيو

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

הַטְּרַגֶדְיָה שֶׁל הַיְּהוּדִים הַמְּפוּזָּרִים בָּעוֹלָם הִיא שֶׁהֵם מְשַׁמְּשִׁים מַטָּרָה רִאשׁוֹנָה לְכוֹחוֹת הָרֶשַׁע, כְּפִי שֶׁהוֹכִיחַ (שֶׁהוֹכִי־ח) בַּשָּׁנִים הָאַחֲרוֹנוֹת גּוֹרָל קְדוֹשֵׁינוּ שֶׁנָּפְלוּ מִידֵי הַפְּרָאִים הַנָּצִים.

(מִדִּבְרֵי ד״ר בֶּק, הָרַב בְּבֶּרְלִין, שֶׁחָזַר מִמַּחֲנֵה רִכּוּז וְהִשְׁתַּתֵּף בַּכְּנוּס הַצִּיּוֹנִי בְּלוֹנְדוֹן)

مأساة اليهود المنبثين فى العالم هى انهم يستعملون هدفاً اولا لقوى الظلم ، كما برهن على ذلك فى السنين الاخيرة مصير شهدائنا الذين قتلهم الوحوش النازيون .

(من اقوال الدكتور بك، حاخام يهود برلين، الذى عاد من المعتقل واشترك فى الاجتماع الصهيونى بلندن)

توزيع الاراضي في المجر

بدء تنفيذ الانقلاب الاجتماعى فى اوروبا

فى المجر ، تلك البلاد التي كانت معروفة بكونها احد حصون نظام الاقطاعية الاوروبى فى القرن العشرين ، حدثت تطورات عظيمة الشأن منذ تحررها من ايدى النازيين وانشاء الحكومة الوطنية المؤقتة فيها . والمجر كانت تعد بلاد الاملاك الواسعة بنطاق اكبر مما فى اسبانيا والبانيا وبولونيا وكان الفلاحون المجريون مستعبدين استعباداً شنيعاً لاصحاب الاملاك والنبلاء . وقد اتفق هؤلاء مع اصحاب الصناعة والرأسماليين وعملوا يداً واحدة لمنع كل محاولة لترقية البلاد مما قد يمس بموقفهم ويبطل امتيازاتهم . لاجل هذا لم يترددوا فى قبول سيادة المانيا عليهم رغبة منهم فى منع انشاء نظام ديموقراطي على غرار النظام الذى كان سائداً فى تشيكوسلوفاكيا او الدانمارك قبل الحرب.

لهذا واستناداً الى تجارب الماضى هب الآن زعماء المجر الى اجراء اصلاح اساسى فى نظام التملك الزراعى ، اي توزيع الممتلكات الواسعة. وهذا المشروع سيتم تنفيذه فى شهر تشرين المقبل ، وله اهمية كبرى اذ انه يحرر المجر من نير النبلاء وكبار اصحاب الاملاك .

هذا ومشروع الاصلاح يهدم اسس الرجعية فى المجر ويمهد الطريق امام نظام ديموقراطى اشتراكي . وحسب قانون الاصلاح تصادر الحكومة اراضى وعقارات مجرمى الحرب والخونة مهما كانت مساحتها . عدا ذلك تصادر الحكومة جميع العقارات التي تزيد مساحتها عن الخمسين هكتاراً ومنها اراضى الكنيسة ايضاً وتوزعها على المزارعين . وفى ظروف خاصة تسمح الحكومة ببقاء ١٥٠ هكتاراً لدى المالك الذى ثبت بانه قد ساعد بنزاهة واخلاص في الحرب ضد الفاشيين،

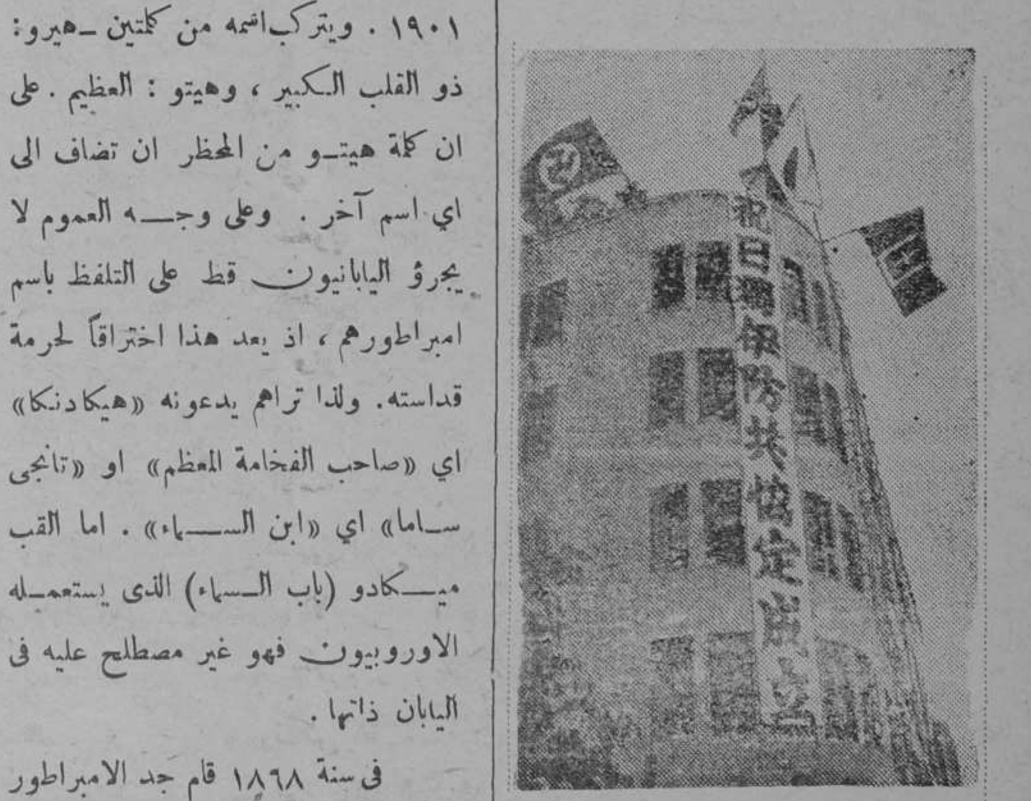
وقد اشادت احزاب الاشتراكيين والشيوعيين والمزارعين باهمية هذا القرار .

الى جانب ذلك حظرت الحكومة المجرية جميع المنظمات الفاشية والنصف الفاشية التي كانت تعتمد على الطبقات المتوسطة والغنية . والحكومة ساهرة دائبة على تطهير المجر من هذه العناصر الرجعية الفاشية .

...

هيرو هيتو — امبراطور اليابان

ينتمي امبراطور اليابان الى ذات السلالة المالكة القابضة على زمام الحكم فى اليابان منذ ٢٦٠٠ سنة . وهو الامبراطور الـ ١٢١ من هذه السلالة . ويعزو اليابانيون تأسيس العائلة المالكة الى ايمو الذي ينحدر من سلالة آلهة الشمس. واذا كان تاريخ الصين اقدم من تاريخ اليابان بكثير ، فان اليابان تستطيع المباهاة بانها البلاد الوحيدة فى التاريخ التي تحكمها سلالة واحدة خلال مدة طويلة كهذه !



اعلام المحور فوق عمارة فى مدينة طوكيو

ولد هيروهيتو في ٢٤ نيسان ١٩٠١ . ويتركب اسمه من كلمتين ـهيرو: ذو القلب الكبير ، وهيتو : العظيم . على ان كلمة هيتو من المحظر ان تضاف الى اي اسم آخر . وعلى وجه العموم لا يجرؤ اليابانيون قط على التلفظ باسم امبراطورهم ، اذ يعد هذا اختراقاً لحرمة قداسته. ولذا تراهم يدعونه «هيكادنكا» اي «صاحب الفخامة المعظم» او «تانجى ساما» اي «ابن السماء» . اما القب ميكادو (باب السماء) الذى يستعمله الاوروبيون فهو غير مصطلح عليه فى اليابان ذاتها .

فى سنة ١٨٦٨ قام جد الامبراطور الحالي ، موتشو هيتو ، بعمل جرئ اذ نفض عنه غبار تقاليد القديم وافتتح عهداً جديداً بادخاله على اليابان علوم الغرب وفنونه وما توصل اليه من الاختراعات الحديثة. ومنذ ذلك الحين هب اليابانيون يحاولون محاكاة الغرب واقتفاء اثره قصد احتلال مكانة فى مصاف الامم الكبرى .

عندما يعتلي الامبراطور عرش اليابان لا تجرى له حفلة تتويج ، على انه تقام احتفالات عظيمة فى جميع انحاء البلاد . وتقضي التقاليد على السلطان الجديد الاختلاء لنفسه في غرفة صغيرة لمناجاة ارواح آبائه واجداده ثم يعلن على ابناء شعبه اعتلاءه كرسي الحكم . وثمة ثلاثة اشعرة يقال ان آلهة الشمس اهدتها الى ايمو امبراطور العائلة المالكة الاول ، وهذه الاشعرة هي : مرآة ، وسلسلة ، وسيف . والمرآة هي اعظم الرموز قدراً اذ يمكن رؤية روح الشمس فيها وحتى الامبراطور نفسه لا يسمح له بالنظر فى المرآة . وتقول الاساطير اليابانية ان هذه المرآة كانت امضى سلاح في اليابان اذ انها كانت تلتقط اشعة الشمس وتبهر عيون الاعداء . ويحق لكل امبراطور ان يأمر بصنع اشعرة مماثلة يحملها معه تيمنا .هذا ويعيش الامبراطور فى قصر كيثويو القائم فى قلب طوكيو والذى اصيب بقنابل الاميركيين فى الآونة الاخيرة .

ينهض الامبراطور كل يوم فى الساعة السادسة صباحاً ، وهو لا يدخن ولا يتعاطى المشروبات الروحية . وهو اذا لبس بذلة مرة واحدة رماها بعدذلك اي انه لا يلبس قط ذات البذلة او البياضات اكثر من مرة . اما الثياب المستعملة التي تتجمع على هذه الصورة فتوزع بين موظفي الحكومة .

وحسب التقاليد الموروثة يشترك الامبراطور مرة فى العام فى المناورات العسكرية الكبيرة ويستقبل ممثلي الدول الاجنبية على انفراد . ومنذ ان اعتلى منصة العرش الى الآن لم يقابل سوى ثلاثة صحفيين فقط وهم : جول جاروين، وورد براس وهوارد . ومن المعروف عن هيرو هيتو ولعه بلعبة الغولف والتنس . وسيارته ذات لون بنى خاص بالعائلة المالكة دون سواها .

فى عام ١٩٢١ عندما كان هيرو هيتو لا يزال ولي العرش، اقدم على امر لم تكن له سابقة في تاريخ العائلة المالكة منذ ٢٦٠٠ سنة ! ذلك انه قام برحلة الى بلاد الخارج للاستطلاع والدراسة .

وهيرو هيتو لا يمس الدراهم بيده ولا يذيع قط فى الراديو . وقد كان خطابه الموجه الى ابناء شعبه على اثر استسلام اليابان اول خطاب اذاعه بالراديو . ويعد الميكادو من اغنى الاشخاص فى العالم ، اذ يبلغ راتبه السنوى وحده اربعة ملايين ونصف مليون من الجنيهات فقط لا غير !! عدا هذا فاليابان كلها تعد ملكا له ، اذ ان جميع الاراضي والغابات ومواد الخام الخ تعتبر ملكه الخاص من الوجهة القانونية ، وما اصحاب الاملاك والمناجم الا بمثابة مستأجرين منه .وهكذا فان كل عقد ايجار يحمل هذه العبارة : «اجر من قبل صاحب الجلالة .»

اما صلاحيات الميكادو فواسعة جداً مع انها حددت كثيراً على اثر تشريع عام ١٨٨٩ . ومع هذا فهو الوحيد الذى يحق له اعلان الحرب وعقد معاهدة سلم . وهو قائد الجيش اليابانى الاعلى ويحق له الدعوة الى عقد البرلمان او حله لا بل له حق الغاء القوانين . على ان في السنين الاخيرة جرت العادة ان لا يتدخل امبراطور اليابان فى الشؤون السياسية بنفسه بل يترك الى غيره امر ادارة دفة هذه الامور باسمه .

...



دار البرلمان فى مدينة طوكيو

الامبراطورية اليابانية

تقدم سريع وانهيار اسرع

منذ ٤٠٠ عام ظهرت سفن اوروبية للمرة الاولى فى شواطئ اليابان. وقد رحب اليابانيون آنئذ بالاجانب الذين اموا ديارهم، لا بل سمحوا لهم بالاتجار وبنشر ديانتهم. وهكذا لم تمض عشرات السنين حتى كانت المسيحية وقساوستها الاسبان والبرتغاليون تؤلف طائفة ذات وزن فى اليابان. وحسب الطريقة التي تتبعها الكنيسة الكاثوليكية فان قسسها لم يكتفوا بالتأثير فى النفوس واجتذاب بضع مئات الآلاف من اليابانيين لديانتهم، بل انهم اخذوا يتدخلون فى السياسة ايضاً تدخلاً لم يكن فى صالح طبقات الاغنياء واصحاب الاملاك المتحكمين. فسعت هذه الطبقات لدى رئيس الجيش الاعلى الذى كان يحكم باسم الميكادو، وحملته على اصدار قوانين صارمة ضد المسيحيين، الاجانب والمحليين معاً، ثم انه اجلى الرهبان الاجانب وهدم الكنائس وحظر الديانة المسيحية تحظيراً قاطعاً. لا بل انه ذهب الى ابعد من هذا فحظر على الاجانب الاقامة فى اليابان كما حظر على اليابانيين مغادرة بلادهم الى الخارج. وبلغ الامر درجة انه اذا ما عثر على اجنبى فى بلاد اليابان عوقب بالاعدام حتى ولو غرقت سفينته فى شواطئ الجزر اليابانية واضطر الى اللجوء الى تلك البلاد. ولم يسمح سوى للهولنديين، اعداء الاسبانيين والبرتغاليين، بالاتجار في ميناء ناغاساكى، على شاطئ كيوشو الغربى. ولكن هذا الحق كانت ترافقه شروط حياة مهينة مذلة، شروط اسرى حرب. فاذا مات هولندى كان من الممنوع دفنه فى ارض اليابان بل تقذف جثته الى البحر الى بعد ٧ كيلومترات عن اليابسة.

هكذا بقيت اليابان مغلقة لا يخرج منها احد ولا يدخلها احد. ولكن هذا الحصار الذى فرضته اليابان على نفسها الغته الولايات المتحدة بمعاهدة فرضها ربان سفينة اميركى ك. بيري في ٣١ آذار ١٨٥٤. على اثر ذلك سمح للاميركيين بالاتجار الحر في مينائين يابانيين. ثم حصلت دول اوروبية اخرى على حقوق كهذه. اما نتائج ذلك فمعروفة: فى الابتداء تمرد اليابانيين ضد فتح ابواب البلاد امام الاجانب، واخيراً ابتداء من سنة ١٨٦٨٠ فتح اليابان امام الاوروبيين وادخال اصلاحات على النمط الاوروبى فى جميع مرافق الحياة فيها. ولم تمض سنون عديدة على هذا التطور حتى اخذت مطامع اليابان تتوسع. وفى سنة ١٨٧٠ بدأت تتدخل فى شؤون كوريا التي كانت نظرياً مملكة تحت حماية الصين. وادى الامر الى نشوب حرب عام ١٨٩٤ بين يابان الصغيرة المتوثبة الساعية لمحاكاة الغرب فى جميع المناحي وبين الامبراطورية الصينية العظيمة ذات مئات ملايين السكان. وقد دهش العالم الاوروبى باسره لما اسفرت هذه الحرب عن تغلب الاقلية على الاكثرية وفرضها عليها شروطاً جائرة اغاظت الدول الغربية التي كانت مهتمة بالاتجار الحر مع الصين. واتحدت روسيا والمانيا وفرنسا معاً وفرضت على اليابانيين ان يتنازلوا للصينيين عما اقتطعوه من اراضى الصين ذاتها. ورغم هذا خرج اليابانيون من ذلك الصراع الاول بممتلكات واسعة وبتعويضات عظيمة. فهم قد استولوا على جزيرة تايوان الكبيرة الغنية (٣٥ الف كيلومتر مربع وخمسة ملايين ونصف مليون نفس). وعلى اثر الاحتلال اليابانى تمرد سكان تايوان الصينيون واعلنوا انشاء جمهورية مستقلة غير خاضعة لحكم اليابان، فما كان من اليابانيين الا ان قمعوا تلك الثورة. ومنذ ذلك الحين، اي منذ خمسين سنة، تحول سكان الجزيرة الى عبيد ارقاء مستغلين شر استغلال لمئات الاف اليابانيين الذين تسربوا الى الجزيرة.

وكان لتقدم اليابان وتطورها السريع ان اثارا قلق الدول الاوروبية. ولذا سعى الروس والالمان وبعدهم البريطانيون والفرنسيون الى الحصول على امتيازات مختلفة من الصين. وهكذا نال الروس مساحات واسعة فى منشوريا حيث مدوا خطوط سكة حديدية تصل حتى فلاديفوستوك.

اما كوريا «المحررة» فاصبحت محاطة بمناطق نفوذ روسى من جهة اليابسة. لا بل حتى فى كوريا نفسها لقيت اليابان معارضة روسية عنيفة، وفي سنة ١٩٠٠ عندما هب الصينيون يقاومون تسرب الاجانب الى بلادهم، وارسلت بعثة عسكرية وعلى رأسها قائد المانى لقمع الثورة، انضم اليابانيون الى صفوف المحاربين الاوروبيين وبصفة اوروبين حازوا على مناطق فى بعض المدن التجارية فى الصين. ولكن رغم كون اليابان عدت فى مصاف الدول الاوروبية، فقد توترت العلاقات بينها وبين روسيا واشتدت المنافسة بينهما. واخيراً فاجأت اليابان روسيا بشن حرب عليها دون سابق اعلان عام ١٩٠٤، مستعملة ذات الحيلة التي توسلت بها قبل عشر سنوات ازاء الصين. وفى تلك الحرب احرز اليابانيون انتصارات باهرة، مما اضطر روسيا الى التنازل عن النصف الجنوبى من جزيرة سخالين (كاربوتو) ذات الاهمية الكبيرة نظراً لمناجم الفحم والنفط التي فيها. كذلك تخلت روسيا عن حقوقها فى جنوب منشوريا لصالح اليابان، ونفضت يديها من كوريا تاركة لليابان حرية التصرف المطلقة فيها.

↓



غروب شمس الامبراطورية اليابانية.

بعد سنتين من انتهاء الحرب ضد روسيا ضمت اليابان لنفسها امبراطورية كوريا وجعلتها جزءاً من ممتلكاتها. وتبلغ مساحة كوريا نحو ٢٢٢ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها اليوم نحو ٢٥ مليون نسمة. وقد الغي اسم كوريا واتخذ بدله الاسم اليابانى شوسين وتحول السكان الى عبيد اذلاء للاسياد اليابانيين. ويوجد خارج كوريا بضع مئات الآف من الكوريين المقيمين فى اميركا الشمالية والصين وروسيا، وقد هب هؤلاء اكثر من مرة ورفعوا اصواتهم منادين بحرية بلادهم. ويرجى الآن ان تنال هذه البلاد حريتها بعد ٤٠ سنة من الاستعباد.

ويجدر ان نذكر ايضاً انه على اثر انتهاء الحرب العالمية الاولى استولت اليابان على الجزر الصغيرة التي كانت للالمان فى المحيط الهادئ شمالي خط الاستواء، كما انها وضعت يدها على امتيازات الالمان فى الصين، واستولت على نصف سخالين الشرقى ومساحات اخرى فى سيبيريا الشرقية ومن ضمنها ميناء فلاديفوستوك. ولما اشتد ساعد الروس بعد الثورة البلشفية اضطرت اليابان الى ان تعيد

↓

للروس ما لهم، كما ان ضغط الولايات المتحدة وبريطانيا اجبر اليابانيين على ان يعيدوا للصين امتيازات الالمان وكل ما وضعوا يدهم عليه فى الصين فى اثناء الحرب. وفى سنة ١٩٣١ احتل اليابانيون منطقة منشوريا كلها التي كانت تخص نظرياً الصين وبالفعل كان يحكمها جنرال صينى يتمتع بنفوذ مطلق.

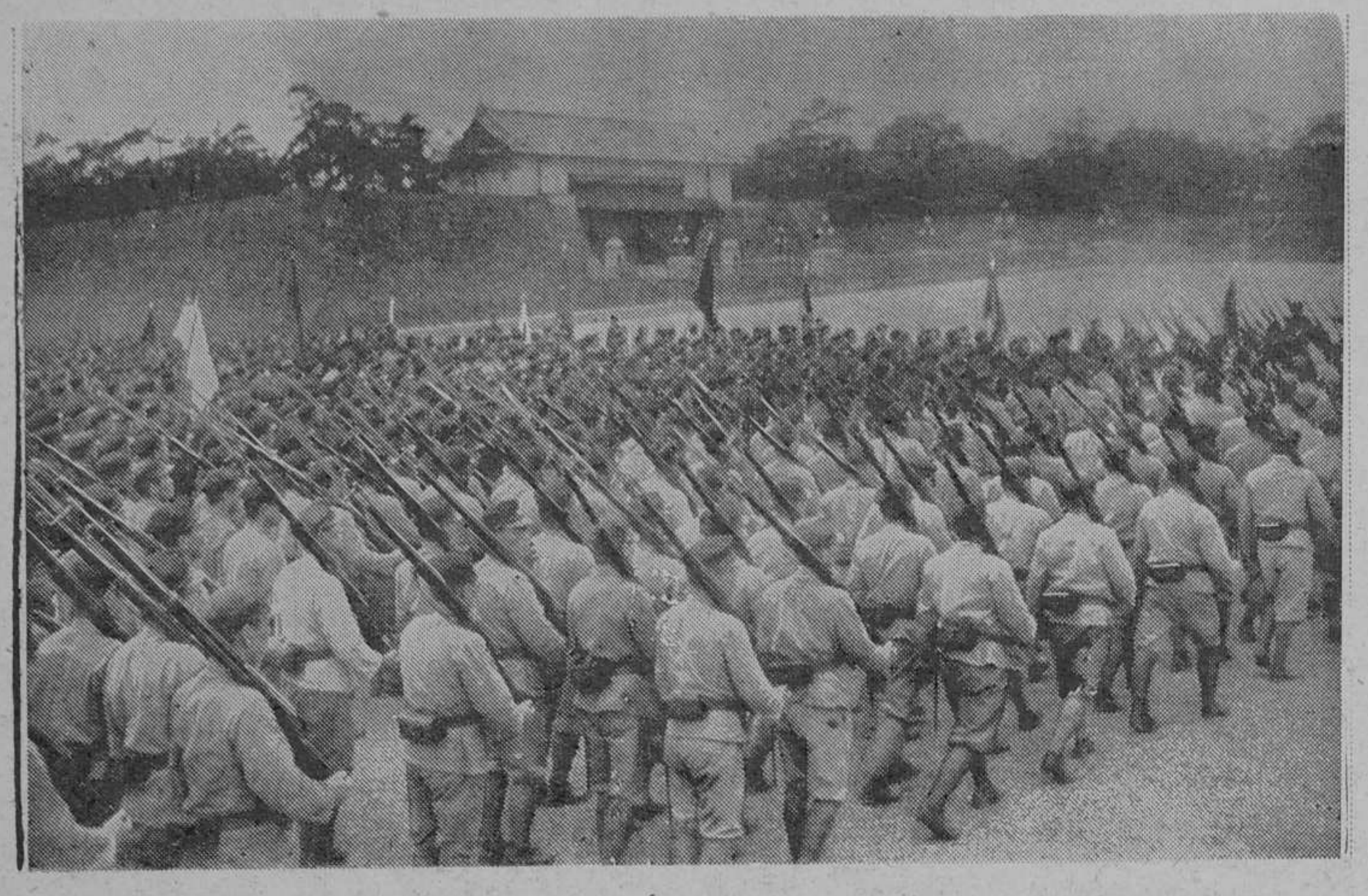
ان منشوريا ذات اهمية لليابان نظراً لما تحويه من مناجم الفحم والحديد ومعادن اخرى. ولم تكتف اليابان بمنشوريا بل ضمت اليها ثلاث مناطق فى مونغوليا الداخلية. بحجة ان هذه المناطق تابعة لمنشوريا وفى ذات الوقت افلحت روسيا فى انشاء جمهورية سوفياتية مستقلة فى منطقة مونغوليا الخارجية. ومع ان مونغوليا هي نظرياً تابعة للصين فان مسألة الحكم فيها كانت بالفعل متعلقه بينها وبين روسيا. ولا شك ان مصير مونغوليا سيكون احد الامور التي سببت فيها الآن بين روسيا والصين.

ان «الحادث» الذى سبب فى سنة ١٩٣٧ احتلال اليابانيين شرقي الصين كله بدون اعلان حرب لا يزال ماثلاً فى الاذهان. اما السبب الذى أدى اليه فواضح: ان اليابانيين لما رأوا الصينيين يوحدون صفوفهم ويخطون خطوات واسعة فى تنظيم شؤنهم الاقتصادية والعسكرية، خشوا ان ينتزعوا منهم المناطق التي احتلوها لا سيما وهم يفوقونهم عدداً ستة اضعاف. لذلك اسرع اليابانيون الى وضع اليد على الصين لايقاف سير تقدمها فاحتلوا احسن المناطق الصينية وتحكموا فى اكثرية سكانها، كما انشأوا حكومة صورية فى الصين ايضاً.

وفى هذه الحرب وسع اليابانيون شبكة احتلالاتهم فاستولوا على جزائر الفيليبين وغينيا الجديدة وجزائر سليمان. ان مساحة الجزر اليابانية لا تتعدى ٣٨٢ الف كيلومتر مربع، وفى سنة ١٩٤٣/٢ كانت اليابان تملك امبراطورية واسعة ذات مساحة تفوق مساحة اليابان ١٢ ضعفاً ويعيش فيها ما يفوق اربعة اضعاف سكان اليابان.

اما اليوم فهذه الامبراطورية العظيمة وهذا البناء الشاهق قد تهدم كانه بناء من ورق امام قوة الاميركيين والبريطانيين وجودة غذائهم، وتعود الآن اليابان الى ما كانت عليه قبل ٧٠ سنة.

...



الجيش اليابانى المتعجرف يطأ ارض الصين الشمالية

شذرات ...

من نوادر الانتخابات

روى احدهم فى جريدة «مانشستر غارديان» انه عندما ذهب الى امرأة عجوز ليقنعها بالتصويت لصالح حزب الاحرار، قالت له انها تنتمي الى حزب الاحرار منذ سنين ومع ذلك فهي ستصوت لصالح حزب المحافظين. وقد دعمت تصريحها هذا بقولها: «ان المحافظين جروا علينا هذه الفوضى وعليهم دون غيرهم واجب اخراجنا منها»

عدلت عن الاعلان

بعثت سيدة بريطانية لقسم الاعلانات فى جريدة «ديلي اكسبريس» برسالة جاء فيها:

«ارجوكم التوقف عن نشر اعلانى بخصوص البحث عن غرفة. فبعد نشر هذا الاعلان مدة اربعة اسابيع متواصلة لم اتلق سوى جواباً واحداً من ... شخص مجنون عرض علي غرفته فى ملجأ من الغارات ...»

تقريباً ...

من سخرية القدر ان فى العدد الاخير للجريدة اليومية اليابانية التي تصدر في ناهه (جزيرة اوكينافا) ظهر العنوان الآتى باحرف ضخمة: «ابادة العدو قريبة جداً» !!

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوث» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦



طالبات يابانيات يجمعن التبرعات فى شوارع طوكيو لحرب «الجهاد» ضد الصين.

طلاب يابانيون مسلحون يتظاهرون امام قصر الامبراطور لدى نشوب الحرب ضد الصين